المفاهيم الفنية ودورها في تطور شكل المشغولة الخشبية المعاصرة

Technical concepts and their role in the evolution of the form of the contemporary wood works

أ.د / جمعة حسين عبد الجواد — استاذ النسيج بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية،وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً

أ.م.د/ حامد عباس محمود — أستاذ أشغال الخشب المساعد كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

إسلام محمد خليفة

طالب بمرحلة الماجستير كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

ملخص البحث :

لقد كان استجابة فناني اشغال الخشب للاتجاهات الفنية المعاصرة بداية لفكر جديد من ناحية الموضوعات واشكال المشغولات الخشبية، فبعد ان كان يسعي الفنان إلى تحقيق قيم تتلائم مع القيم النفعية المادية في اخراج شكل المشغولة الخشبية ُالمتعارف عليه،" يؤدي وظيفة"،او ارتباط الفن بالعقيدة، والأخلاق والسياسة كقيم غير جمالية اصبحت الأعمال الخشبية تتضمن قيما تعبيرية وجمالية، والتي قد ًتعكس من خلالها مفاهيم الفنان التشكيلية، من هنا يأتي دور الكشف عن المفاهيم التشكيلية للمشغولة الخشبية المعاصر، ومن هنا تتضح أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على أهم هذه المفاهيم التشكيلية، والتي أثرت في تطور شكل المشغولة الخشبية المصرية من الفن المصري القديم مروراً بالفن القبطي والاسلامي وصولاً للحركات الفنية المعاصرة مما يساعد علي إيجاد رؤى مستحدثة ُتساعدنا على إنتاج افكار متجددة ،بعَد أْنَ تمَرَّدت الأفكار، وتمرد مفكروها على الأسس التقليدية، بحيث تتيح للباحث إيجاد مستوى إيضاح للمفاهيم التشكيلية التي أثرت في بناء شكل المشغولة الخشبية، وإيجاد حلول متنوعة وإعداد وعي عام من الأفكار ذات مستويات من الثقافة والفن والتراث .

الكلمات الفتاحية : المفاهيم الفنية المشغولة الخشبية ،الفن المعاصر

Research Summary :

The response of woodworking artists to contemporary artistic trends was the beginning of a new thought in terms of themes and forms of woodwork, after the artist was seeking to achieve values compatible with material utilitarian values in bringing out the customary form of woodwork, "performing a function," or the association of art with faith. Ethics and politics as non-aesthetic values, woodworks have become expressive and aesthetic values, through which they may reflect the concepts of the artist, hence the role of revealing the plastic concepts of contemporary woodwork, and from here it becomes clear the importance of this research in shedding light on the most important of these plastic concepts, which It influenced the development of the Egyptian woodwork form from ancient Egyptian art through Coptic and Islamic art to contemporary art movements, which helps to find new visions to help us produce renewable ideas, after the ideas rebelled, and their thinkers rebelled against traditional foundations, so that it allows the researcher to clarify the concepts The plastic art that affected the construction of the wooden form, finding various solutions and preparing a general awareness of the ideas R with levels of culture art and heritage.

مقدمة البحث :

استخدم الفنان المصرى الأخشاب منذ ما قبل الآسرات وأنتج منها احتياجاته البيئية فنجد ان الأثاث الذى صنع على درجة عالية من التقدم حيث صنعوا الأسرة للنوم والصناديق الصغيرة لحفظ الأشياء الثمينة .وفى عصر الدولة القديمة ظهر نمو فنى فى المنتجات الخشبية فلقد استعملت اخشاب ذات ألوان مختلفة كما زين الاثاث بعناصر زخرفية نباتية أو حيوانية وبخاصة شكل الثور والأسد وظهرت أرجل الكراسى والأسرة على هيئة الحيوانات وطعموا الصناديق الخشبية بالعاج والأبنوس والنحاس حيث وصلت إلي درجة عالية ورفيعة من المهارة.

وقد ورث الأقباط أسرار صناعة الأخشاب ولعبوا دوراً عظيماً في المحافظة على التقاليد الفنية والصناعية في مجال صناعة الأخشاب وغيرها من الفنون والصناعات التي كانت سائدة في مصر قبل العصر الإسلامي وهى تقاليد فنيه وصناعية غنية بعناصرها الزخرفية التي جعلت الفن المصري من أغنى فنون الشرق.

وفى العصر الاسلامى ازدهرت المشغولات الخشبية وظهر الابتكار فى صناعة الأخشاب حيث اهتم الفنان الاسلامى بصناعة االمشغولات الخشبية فنرى الأبواب وقد حفر عليها بزخارف بارزة أوغائرة أو مفرغة أو مكسية بصفائح النحاس لتصميمات هندسية أو نباتية أو أشكال الحيوانات التى تخفيها غزارة الوحدات النباتية كما تشاهدها فى الأخشاب فى الأبنية المعمارية فنجدها تدخل فى صناعة القباب والعقود الخشبية والمحاريب الرائعة وفى صناعة المنابر والأثاث المنزلى ويمتاز الطراز العباسى بالزخارف الخشبية المحفورة بطريقة الحفر المائل أو المنحرف الجوانب.

ويظهر الطراز الفاطمى بتنوع الزخارف وجمال الصناعة ويبدو ذلك فى محراب السيدة رقية (رضى الله عنها)وفى الأبواب الفاطمية الضخمة التى ظهرت برسومات محفورة على مستويين مختلفين وهو أسلوب يدل على مهارة وبراعة الصانع الفنان.

وفى العصر المملوكى انتجت زخارف الحشوات من الخشب برسوم دقيقة وظهرت زخرفة الحشوات بالتطعيم بأشرطة رفيعة من العاج أو الخشب النفيس كما ازدهرت صناعة المشربيات والكراسى والدكك والمنابر.

ومع مطلع القرن العشرين تعددت الفلسفات والتوجهات الفنية المعاصرة التي اثرت علي الفنون التطبيقية، فتكونت مفاهيم وأبعاد جمالية جديده نحو تناول الشكل والخامة لتاكيد القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية في إبداع الأعمال الفنية" ولما كان مجال اشغال الخشب، بصفته أحد مجالات التربية الفنية وهو في ذات الوقت رافداً من روافد الفن التطبيقي الذي ينبع من

خلال الرغبة في إضفاء قيم جمالية علي الأشياء المستخدمة في الحياة اليومية، فكان لابد وأن يتأثر بتلك الإتجاهات الحديثة، ويتجاوب معها، ويعتمد علي أبعادها الفكرية كمنطلقات جديدة للتعبير عن رؤية تشكيلية معاصرة

ولقد كان لاستجابة فناني اشغال الخشب للاتجاهات الفنية المعاصرة بداية لفكر جديد من ناحية الموضوعات واشكال المشغولات الخشبية، فبعد ان كان يسعي الفنان إلى تحقيق قيم تتلائم مع القيم النفعية المادية في اخراج شكل المشغولة الخشبية المتعارف عليه،" يؤدي وظيفة"،او ارتباط الفن بالعقيدة، والأخلاق والسياسة كقيم غير جمالية اصبحت الأعمال الخشبية تتضمن قيما تعبيرية وجمالية، والتي قد تعكس من خلالها مفاهيم الفنان التشكيلية، من هنا يأتي دور الكشف عن المفاهيم التشكيلية للمشغولة الخشبية المعاصر، التي قد تعطي بدورها توضيحاً طبيعياً وفنياً يمنح مجالاً واسعاً من حرية التعبير في تشكيل المشغولة الخشبية ،بما يحقق ميول ورغبات ومفاهيم فناني اشغال الخشب وبما يتوافق مع توجهات فلسفة الفكر التشكيلي المعاصر.

ومن هنا تتضح أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على أهم هذه المفاهيم التشكيلية، والتي أثرت في تطور شكل المشغولة الخشبية المصرية من الفن المصري القديم مروراً بالفن القبطي والاسلامي وصولاً للحركات الفنية المعاصرة مما يساعد علي إيجاد رؤى مستحدثة لُتساعدنا على إنتاج الأفكار متجددة، بعدَ أنَ تمَرَّدت الأفكار، وتمرد مفكروها على الأسس التقليدية، بحيث تتيح للباحث إيجاد مستوى إيضاح للمفاهيم التشكيلية التي أثرت في بناء شكل المشغولة الخشبية، وإيجاد حلول متنوعة وإعداد وعي عال من الأفكار ذات مستويات من الثقافة والفن والتراث.

مشكلة البحث:

وعلي ضوء هذا التوجه تتحدد مشكلة البحث في رصد المفاهيم التشكيلية التي اثرت علي شكل المشغولة الخشبية عبر العصور المختلفة ودورها في تطور شكل المشغولة الخشبية، بما يتوافق مع توجهات فلسفة الفكر التشكيلي المعاصر. وما نتج عن ذلك من تكوين فكر جديد، له أثره علي ممارسات تشكيلية كشفت عن متغيرات وقيم ابتكارية وجمالية في مجال اشغال الخشب برؤية مستحدثة.

فهل لهذه المفاهيم التشكيلية المختلفة دور في تطور مفاهيم تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية. وعلي ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التسألات التالية:

١- هل تغيرت المفاهيم التشكيلية للمشغولة الخشبية عبر العصور المختلفة بدايتاً من الفن المصري القديم مروراً بالفن القبطي والاسلامي وصولاً لتاثير الحركات الفنية المعاصرة

(مدرسة الباوهاوس والمدرسة التركيبية والفن المفاهيمي) وهل كان لهذا التغير دور في إعطاء بنية فكرية وشكلية من الممكن أُنُ يكون لها التأثير الواضح في شكل المشغولة الخشبية المعاصرة ؟

أهداف البحث:

١- التعرف على المفاهيم التشكيلية التي أثرت على المشغولة الخشبية عبر العصور المختلفة بدايتاً من الفن المصري القديم مروراً بالفن القبطي والاسلامي وصولاً لتاثير الحركات الفنية المعاصرة والتي يمكن أُن تساعَد الفنان والمتذوق علي فهم مضمون المشغولة الخشبية.

٢- الاستفادة من المفاهيم التشكيلية التي اثرت علي تطور شكل المشغولة الخشبية للتوصل إلى حلول وتقنيات وصياغات جديدة تثري المشغولة الخشبية المعاصرة.

٣- تحديد بعض المفاهيم والأساليب والعناصر والعوامل الاساسية المؤثرة في تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية عبر العصور المختلفة، والتي يمكن من خلالها التوصل إلى مفاهيم وقيم جمالية جديدة.

حدود البحث: يقتصر البحث علي الحدود التالية:

١- عرض لبعض المفاهيم والاساليب والعناصر والعوامل المؤثرة في تشكيل المشغولة الخشبية في الفن المصري القديم والفن القبطي والفن الاسلامي وبعض المدارس الفنية المعاصرة (مدرسة الباوهاوس – المدرسة البنائية – الفن المفاهيمي) بهدف الوقوف علي اهم العوامل التي اثرت في تطور شكل المشغولة الخشبية عبر هذه العصور المختلفة .

٢- تصنيف المشغولات الخشبية وفق ثلاثة محاور رئيسية وهي): هيئة العمل، عناصر تكوين العمل، اساليب الصياغات التشكيلية المستخدمة في تنفيذ العمل (بهدف الوصول إلي أهم المفاهيم التشكيلية التي أثرت في المشغولة الخشبية.

٣- عرض وتحليل لمختارات من المشغولات الخشبية المتنوعة في الفن المصري القديم والفن القبطي والفن الاسلامي وبعض الاتجاهات الفنية الحديثة للوقوف علي أهم المفاهيم التشكيلية التي كان لها دور في تغير مفاهيم تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية.

فروض البحث: يفترض الباحث أن:

١- للمفاهيم التشكيلية المعاصرة دور في تطور شكل المشغولة الخشبية ولذلك يجب الدراسة العلمية والتحليلية واكتشاف الفكر الفلسفي لهذه الاتجاهات

٢-توجيه الفنان للجانب التحليلي للمشغولات الخشبية، يساعد علي تبني مفاهيم جديدة في عملية الابداع والابتكار الذي يساير اتجاهات فلسفة الفكر المعاصر.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- إلقاء الضوء على أهمية المفاهيم التشكيلية وتطورها عبر العصور الفنية المختلفة والتي أثرت في شكل المشغولة الخشبية.

٢- بيان أهم المفاهيم التشكيلية التي ساعدت على تطور بناء المشغولة الخشبية.

٣- يسعى لتحديد المفهوم التشكيلي للمشغولات الخشبية وخصوصًا التي اْختَلطت فيها مفاهيم القديم والحديث والمعاصر، ومن ثم تحديد آليات لاستلهام مشغولات خشبية معاصرة للوصول الى صياغات مستحدثة في العمل الفني.

٤- يكشف الأنماط والأساليب اُلمتَبعة في بناء تصميم المشغولة الخشبية،وإعطاء فرصة كافية للمفاهيم التشكيلية حتي تتمكن من كشف العامل التقني والفني والجمالي.

منـهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج والتجربي من خلال

أولاً : الإطار النظري :المفاهيم التشكيلية في أشغال الخشب:

استخدم الفنان المصرى الأخشاب منذ ما قبل الآسرات وأنتج منها احتياجاته البيئية فنجد ان الأثاث الذى صنع على درجة عالية من التقدم حيث صنعوا الأسرة للنوم والصناديق الصغيرة لحفظ الأشياء الثمينة .وفى عصر الدولة القديمة ظهر نمو فنى فى المنتجات الخشبية فلقد استعملت اخشاب ذات ألوان مختلفة كما زين الاثاث بعناصر زخرفية نباتية أو حيوانية وبخاصة شكل الثور والأسد وظهرت أرجل الكراسى والأسرة على هيئة الحيوانات وطعموا الصناديق الخشبية بالعاج والأبنوس والنحاس حيث وصلت إلي درجة عالية ورفيعة من المهارة ولقد كبرت حجم الصناديق وتنوعت أشكالها وأصبح يوضع بها الملابس والاشياءالثمينة واستخدم الفنان المصرى الأخشاب فى صنع التماثيل ومن أشهرها تمثال شيخ البلد وهو منحوت من خشب الجميز وأضيف اليه بعض التطعيمات.

وفى عصر الدولة الحديثة ظهرت تماثيل خشبية مصنوعة من الخشب الملون كما ظهرت الأسرة والصناديق الكبيرة والصغيرة التى استخدمت لأغراض مختلفة.

(كما استخدم الفنان تصميمات غاية فى الروعة فى صناعة الأثاث الخشبى المطعم بلأبنوس والعاج فالأسرة والكراسى والصناديق أبدع الفنان فى انتاجها حيث زاوج بين خامة الخشب المختلفة الالوان وبين التطعيم بالعاج والأبنوس والرخام والنحاس الأصفر والأحمر ولقد وصلت الصناعات الخشبية الى درجة رفيعة من التقدم والمهارة)[١]

1- Safra, Jacob E.: The new encyclopaedia Britannica ,Chicago1998,vol 2 ,p 955

وفى القرنين الثاني والثالث الميلادي كانت الزخارف على الألواح الخشبية متأثرة بالفن القبطي من أحضان التأثيرات الأجنبية وصارت له شخصيته ولقد استخدمت الرموز المسيحية جنباً إلى جنب مع العناصر الوثنية حيث بدأ ظهور الصليب والملائكة في زخارف الألواح الخشبية مع استخدام تفريعات النبات في عمل إطارات حول العناصر الحية مع استخدام الأشكال الهندسية وتوجد نماذج من الآثار الخشبية في المتحف القبطي.

(ولقد استخدام النجارون خلال تلك الفترة الأخشاب المحلية بكثرة في أعمال النجارة وبرعوا في التغلب على عيوبها وصنعوا منها تحفاً خشبية تشكل مرحلة هامة من مراحل تطور فنون النجارة المصرية ومنها خشب النبق الذي شاع استخدامه في مصر وذلك بالإضافة إلى استخدام الأخشاب المستوردة كالصنوبر .كما استخدموا أساليب التعشيق بالنقر واللسان في تجمع القطع الخشبية لصناعة الأثاث وغيره من المنتجات الخشبية كما استخدموا المسامير في بعض الحالات كذلك استخدموا أساليب التطعيم المختلفة ومن المرجح أن الأدوات والآلات المختلفة كالبلط والأزاميل والمثاقب والتي استخدمت في العصور القديمة قد استخدمها الأقباط حيث طوروها وحسنوا من استخدامها ولقد أدى تطور هذه الأدوات على أيديهم إلى تطور فنون النجارة فى أوائل العصر الإسلامي)[١].

وقد برع الفنان القبطى فى صناعة المشغولات الخشبية وفن تطعيم الأخشاب ويظهر ذلك فى الكنائس القديمة حيث تشهد أبواب الكنائس والشبابيك والأثاث ببراعة الفنان القبطى فى أعمال النجارة التى يوجد منها الكثير فى المتحف القبطى بمصر القديمة والتى تشهد بما وصلوا إليه من درجة عالية فى دقة الحفر على الخشب وجماله

ونجد أن التحف الخشبية التي يرجع تاريخها إلى العصر القبطي والمطعمة بالعاج أو العظم أو الزجاج أو قشور من الأبنوس قليلة وليس هذا دليلا على تأخر صناعة الأخشاب المطعمة أو قصورا فى مهارة الفن القبطي

ولكن ربما يرجع السبب فى ذلك إلى قلة الأخشاب الجيدة التي تعين الصانع على إنتاج أعمال رائعة فى ذلك الوقت وكذلك ندرة مواد التطعيم كالعاج والزجاج وغيرها وقد استخدم الأقباط أسلوب الحفر على الخشب وقد قل اهتمام الفنان بالمحافظة على نسب الأشخاص فى هذه الفترة وقد استمر ازدهار فن الحفر على الخشب على يد أقباط مصر بعد دخول العرب إليها.

٢- خليل وهيب عزيز ١٩٧٩ م : كاترين قديسة سيناء المصرية ، سلسلة سير القديسين ، كنيسة القديسة دميانة بالهرم ص ٨٧

وفى العصر الاسلامى ازدهرت المشغولات الخشبية وظهر الابتكار فى صناعة الأخشـاب حيث اهتم الفنان الاسلامى بصناعة االمشغولات الخشبية فنرى الأبواب وقد حفر عليها بزخارف بارزة أوغائرة أو مفرغة أو مكسية بصفائح النحاس لتصميمات هندسية أو نباتية أو أشكـال الحيوانات التى تخفيها غزارة الوحدات النباتية كما تشاهدها فى الأخشـــاب فى الأبنية المعمـارية فنجدها تدخل فى صناعة القباب والعقود الخشبية والمحاريب الرائعة وفى صناعة المنابر والأثاث المنزلى ويمتاز الطراز العباسى بالزخارف الخشبية المحفورة بطريقة الحفر المائل أو المنحرف الجوانب.

ويظهر الطراز الفاطمى بتنوع الزخارف وجمال الصناعة ويبدو ذلك فى محراب السيدة رقية (رضى الله عنها) وفى الأبواب الفاطمية الضخمة التى ظهرت برسومات محفـورة على مستويين مختلفين وهو أسلوب يدل على مهارة وبراعة الصانع الفنان.

وفى العصر المملوكى انتجت زخارف الحشـوات من الخشب برسوم دقيقة وظهرت زخرفة الحشوات بالتطعيم بأشرطة رفيعة من العـاج أو الخشب النفيس كما ازدهرت صناعة المشربيات والكراسى والدكك والمنابر.

(والفن الإسلامي هو أوسع الفنوف انتشاراً، كما أنه أطول الفنون عمراً باستثناء الفن الصيني فقد تكونت الحضارةالاسلامية علي يد الفنان المسلم حيث حدث أول احتكاك بين المسلمين والحضارات الاخري مع بداية الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب حيث خضعت كل من فارس والعراق ومصر للدولة الاسلامية. كما قام المسلمون بإنشاء المساجد والقصور والمدن، وكان من الطبيعي الاستعانة ببعض السكان الاصليين خاصة الحرفيين مما أسهم فى تميز كل إقليم عن الاخر، وأصبح من السهل انتقال عدد من الصناع والحرفيين من إقليم الى آخر خاصة بعد أن خضعت الاقطار للخلافة الاسلامية وكثيراً ما كان يجتمع صناع حرفيون من العراق وسوريا ومصر والمغرب فى عمل واحد)[١] .كما أننا لا ننكر ظهور بعض العناصر المحلية فى الطرز الاسلامية و لكننا نريد أن نؤكد أن ما تم اقتباسه قد جاء عن وعى بما يتفق والدين الاسلامي، وتكونت بذلك الحضارة الاسلامية ونما فن إسلامي له طابع خاص أهم ما يميزه هو الوحدة الفنية النابعة من طبيعة الحكم الواحد.

وبعدالنصف الأول من القرن العشرين تنوع الإبداع الجمالي وتطور ودخلت عليه خامات جديدة وأساليب غير مسبوقة على التعبيرات الفنية، وتغيرت بذلك المفاهيم التقليدية والفوارق

١- عبد الرحيم ابراهيم أحمد : تاريخ الفن فى العصور الاسلامية , مكتبة عالم الفكر , القاهرة الطبعة الاولى,سنة ١٩٨٩ – ص٢٦٤,

المعتادة بين فنون الإبداع، وأزالت الحواجز بين مجالات الفن ودخلت معايير جديدة أضافت إلي الفن والمتذوقين له رؤية جديدة، أحَدَثت ثورة في الفكر والمفاهيم والقواعد التقنية التي أطلقت الحرية للفنان بالتجريب على الخامات لاكتشاف إمكانياتها،بعيدًاعن القواعد التقنية المحفوظة وحرية التوليف بين الخامات؛ التي فتحت المجال أمام الفنان للتعبير عن رؤيته الفنية بصورة تشكيلية جديدة) [١]وتؤكد سهير القلماوي (أن "الفن لا بد أن يكون من نتاج عصره، معبراً عن عبقرية تحمل الجد والابتكار فهي مطلب أساسي في الفن، واليوم في ظل التطور والتجديد تغيرت صور الفن السابقة، واختلفت باختلاف الزمان والمكان والأداء والخامة والفكر، وتغيرت بذلك تقاليد الأبداع الفني، وحلت خصائص جديدة وسمات ميزت العمل الفني الذي عكس من خلاله فكراً أتاح رؤية الاشياء في إطار جديد وتحميلها مدلولاً يقصده الفنان)[٢،٣]) وُتضيف (كلودعبيد،)أن الفن التشكيلي يعد مظهرًا من مظاهر فهم الواقع والتعامل معه، في إطار عصري غلبت عليه الروح العلمية، فكان الفن من خلال طبيعته الإبتكارية مفتاحًا للعديد من التطورات والتحولات التي تؤكد استقلال الإنسان، فلم يعدالفن تقليدًا، بل بات إبداعًا(.»[٣] ، وجاء ذلك نتيجَة لتطور النظريات والمفاهيم حول هذه الاتجاهات، والتي أدت إلى التحرر من الشكل القديم ،واستخدام أساليب متقِّدمة وتقنياتُ مختلَفة ُ،تناسب العصر فلا يستطيع الفنان أُن يعيَش بمعزل عن مجتمعه، وطبيعة فلسفته التي تساعد على تكوين فكر الفنان ومفاهيمه التشكيلية، والتي قد تساهم في تحقيق بنية جديدة في تشكيل المشغولة الخشبية.. ففنان اشغال الخشب لا يقف عند حد معين في ما يتناوله من موضوعات وأفكار، بل يبحُث دائًما عن الجديد ،مواكبًا بذلك الاتجاهات المعاصرة التي يعيشها مجتمعه؛ ليعبر من خلال أعماله عن فنُ مجتمعه وتطوراته، فبذلك تميَزت أعمالُه الخشبية بالتفرد، من خلال ماتحمُله من فكرالفنان ومفاهيمه التشكيلية وأصبح فن اشغال الخشب له مضمون ومحتوى تعبيري نابع من داخل الفنان، وساعد في ذلك التطور الحادث في إخراج الأفكار وتصميمها وتنفيذها كما يراها الفنان، وبالتالي هي انعكاسات لمفاهيمه وَتصوراته التي من خلالها يستطيع إيجاد علاقات تشكيلية جديدة. ومن ذلك ظَهرت التغيرات في طرق الأدا ، وأصبح فن اشغال الخشب يعكس سمات الفكر، وما ينتج عنه من مفاهيم تشكيلية وجمالية،أثرت في شكل المشغولة الخشبية، وأُعطت صياغات جديدًة لُرؤى تشكيلية، تتناسب والأبعاد الفكرية الجديدة لثقافة العصر .

١- مختار العطار – ٢٠٠٠م–افاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن الحادي والعشرين ، دار الشروق ، القاهرة ،ص٦

٢– سهير القلماوي–١٩٧١: ازمة الفن في عالمنا المتغير ،مجلة الهلال ،دار الهلال، العدد الثالث، القاهرة ص٦

٣– كلود عبيد ٢٠٠٥م: الفن التشكيلي نقد الابداع وابداع النقد ، دارالفكر اللبناني ،لبنان ،ص٩٤

ثانياً : الاطار العملي :

– يقوم الباحث بأجراء تجربة ذاتية من خلال تنفيذ بعض المشغولات الخشبية التي تستند إلي ما توصل إليه الباحث من نتائج دراسة دور المفاهيم التشكيلية واثرها في تطور شكل المشغولة الخشبية عبر العصور المختلفة .

من أعمال الباحث

– تحليل وتوصيف العمل الفني ومطابقته للجانب النظري .

وعلي ذلك يهتم الباحث بوصف وتحليل نماذج الأعمال الفنية من جميع الأوجه وهي علي ثلاث خطوات –:

–أ الوصفي التحليلAnalyses Descriptive

يعتمد هذا التحليل علي معرفة ووصف وإدراك العناصر المرئية) البصرية(، التي تكون العمل الفني من خلال :

١- وصف موضوع العمل الفني) بمعني أن يكون في العمل الفني فكراً تشكيلياً واقعياً او رمزياً او خيالياً.

٢- معرفة مكونات عناصر العمل ، وعلاقتها بموضوع العمل.

-ب الشكلي التحليل**Formal Analyses:**

هو تطوير أو تنمية القدرة علي رؤية العلاقات البصرية بين الاشكال ، سواء كانت الأشكال ثنائية،أو ثلاثية الابعاد ،أو اشكال هندسية أو عضوية ، أو بين الالوان المتوافقة والمتضادة، ومقدار التفاعل ببعضهما، أو بين الخطوط بأنواعها من الخطوط الحادة والمتعرجة والمستقيمة والمائلة.

-ج المعني تحليل**Analyses of Meaning :**

ويندرج تحت تحليل المعني نوعان من التحليل وهما :

* (التحليل الداخلي) المعني الضمني): ويركز علي مناقشة المقومات، أو القيم، أو الجوانب

الداخلية التي يقوم عليها العمل الفني، والتي تكون ضمن الإطار الموضوعي للعمل نفسه . وتشتمل هذه المعاني علي - :القصصية - . الرمزية - .الخيال - أيقونة بصرية ..

* (التحليل الخارجي) المعاني الغير ضمنية): ويقصد به فهم العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية له من النواحي التالية-:

- علاقة العمل الفني بالسياق التاريخي للفن.
- علاقة العمل الفني بنظريات علم النفس وعلم النفس التحليلي.
- علاقة العمل الفني بالسياق السياسي.
- علاقة العمل الفني بالاتجاه الايدولوجي.

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

١- توصل الباحث إلي أن مجال أشغال الخشب علي مر التاريخ الفني في مصر يعد موضوع زاخر بالأفكار التي يمكن تقديمها بشكل مبتكر وجديد وفي نفس الوقت يعبر عن الاصالة .

٢- توصل الباحث رلي أنه يجب تسليط الضوء علي فناني أشغال الخشب المعاصرين في مصر والتي تعبر أعمالهم عن رؤي جديدة وغير تقليدية تثري مجال الفن التشكيلي بوجهاً عام

٣- الكشف عن أهم القيم الفنية في أعمال الفن المصري علي مر العصور من الفن المصري القديم والفن القبطي والأسلامي وصولاً إلي بعض فناني أشغال الخشب المعاصريين .

٤- إلقاء الضوء علي الجانب الفلسفي في أعمال فناني أشغال الخشب المصريين والذي يعد موجهاً ومؤثراً لميراث فني وحضاري ضخم يزخر بجماليات ذات طابع منفرد.

ثانياً التوصيات :

١- البحث عن مداخل ومنطلقات جديدة تثري مجال أشغال الخشب.

٢- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الإتجاهات الفنية الحديثة في مجال أشغال الخشب .

٣- الإهتمام بدراسة دور الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة علي تطور شكل المشغولة الخشبية والطرق الأدائية والتجريبية التي تختلف بأختلاف المعالجات التشكيلية التي تميز كل فنان عن الآخر لإثراء مجال أشغال الخشب.

٤- يوصي الباحث بأهمية العوامل التي أثرت علي فنون التراث وعلاقتها بالعلوم الحديثة ودورها في تطور شكل المشغولة الخشبية

٥- محاولة الحفاظ علي الهوية المصرية وخصوصيتها التراثية والحضارية ودور فناني أشغال الخشب المعاصرين علي الحفاظ علي هذه الهوية في مقابل الاتجاهات الفنية التابعة للمدارس الغربية في الفن الحديث والمعاصر .

مصادر البحث :

أولاً الكتب والمراجع العربية :

١ – عفيفي البهنسي ١٩٨١: معجم مصطلحات الفنون، بيروت، دار الرائد العربي

٢ – مصطفي ناصف ١٩٨١: الصورة الادبية، ط٢، دار الاندلس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

٣ اينوروزي ١٩٨٨: جدلية علم الاجتماع بين الرمز والإشارة ،ترجمة قيس النوري، دار الشئون الثقافية ،بغداد

٤ – ياسمين، عبد الناصر) :الرمزية الدينية، زهراء الشرق، القاهرة، 2006م

٥ – العوبثاني، راتب مزيد) :المعايشة الجمالية : دراسات فكرية جمالية تتناول العلاقة بين الإنسان والأشياء والفن ، دار الينابيع، دمشق، 2004م .

٦– أمهز،١٩٨١: الفن التشكيلي المعاصر. التصوير1870) 1970دار المثلث للتصميم والطباعة والنش، بيروت .

٧– جاكسون، ليونارد : بؤس البنيوية –الادب والنظرية البنيوية –دراسة فكرية، ت : ثائر ديب، ط 1، سلسلة دراسات فكرية (٦٨) ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠١ .

٨–الجبخانجي، محمد صدقي: فنون التصوير المعاصرة, دار القلم، القاهرة ،. 1 ١–مختار العطار:٢٠٠٠م: افاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحاديوالعشرين دار الشروق، القاهرة.

٩– سهير القلماوي:١٩٧١م: ازمة الفن في عالمنا المتغير، مجلة الهلال، دار الهلال، العدد الثالث، القاهرة،.

١٠– كلود عبيد: ٢٠٠٥م –الفن التشكيلي نقد الأبداع وإبداع النقد،دار الفكر اللبناني،لبنان،.

١١ – زكريا ابراهيم: ١٩٦٦م : فلسفة الفن في الفكر المعصر، مكتبة مصر، القاهرة .

١٢ – عفيفي البهنسي: ١٩٩٧م : من الحداثة إلي ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، القاهرة .

١٣ زياد سالم حداد: ١٩٩٣م: النقد الفني، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.

١٤ محمد حسن: ٢٠٠٤م: مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي، سوريا، دمشق .

-١٥عبد الفتاح الديدي : ١٩٨٥م : فلسفة الجمال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٦ وول ديورانت: ١٩٨٨م: قصة الفلسفة ، ترجمة فتح آلله محمد، مكتبة المعارف، بيروت. للكتاب.

١٧- عبد الفتاح رياض ١٩٧٤م: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة المصرية، القاهرة.

١٨- فتحي الزيات ك ١٩٩٨م: الأسس المعرفية للتكوين العقلي ، دار الوفاء للطباعة والنشر، بيروت.

١٩- جورج سانتيانا:٢٠٠٢م: الإحساس بالجمال، ترجمة محمد مصطفي بدوي،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة،

٢٠—شاكر عبد الحميد: ٢٠٠١م: التفضيل الجمالي، مطابع الوطن، الكويت.

٢١- مختار العطار:٢٠٠٠م: أفاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن الحادي والعشرين دارالشرق القاهرة .

٢٢-محسن محمد عطية:٢٠٠٥م: إتجاهات في الفن الحديث، مطبعة جامعة القاهرة.

ثانياً : الرسائل العلمية :

١.عادل محمد ثروت ٢٠٠١: المفاهيم الفلسفية والفنية فيما بين فن التجهيز في الفراغ وفن الواقعية الجديدة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير – رسالة دكتوراة – غير منشورة –كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .

٢.حسني أحمد محمد الدمرداش ١٩٨٥ : المشغولات الفنية القائمة علي توليف الخامات في سيناء –رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية القنية – جامعة حلوان.

٣.هدي أحمد زكي السيد ١٩٧٩ : المفهوم التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب إبتكارية وتربوية –رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية الغنية – جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية :

1- Amy Dempsey:2022 Styles, schools and movements : an encyclopaedic guide to modern art, Thames & Hudson, London, 2002

2- Martina Margett : London–Thames and Hudson - International Crafts1

3- Ferdinand de Saussure : cours de linguistique genera le,edpayot ,

4- Aregarder, H.R. jauss: pour uneestheteique de la reception , paris , 1978.

5- Dimmack : MaximamAart Techniques from Amateurs , No York .The Viking Press , No .10022 , Library of Congress,1970 .

6- Dobbs, Stephen M" :The D.B.A.E.Hard book education " an over view Of Discipline-Based Op Art..1992.

7- Eco . Umberto : Loeuvreouverteed , seuil , paris , 1965.

8- Education theory) , Vol . 3, summer , 1989.

9- .Encuclopaedia , The New Encuclopaedia Britannica , Volume . TH ١٥, ١٧ .ionEdit